الممارسة السوسيولوجية
في الجامعات الجزائرية
إعداد: أ.د/ سعادة سعيد عيشور
مراجعة وتقديم: أ.د/ بلقاسم سلاطنية

تقـديم

تُولي الشعوب المتقدمة عناية خاصة بالبحث العلمي في جميع مجالات الحياة، وتخصص له ميزانيات ضخمة عن طريق تمويل البحوث الأكاديمية في كل المجالات، ما مكّن الإنسانية من قطع أشواط معتبرة في حياتها عن طريق البحوث العلمية في كل المجالات.

وفي هذا الإطار يندرج هذا العمل البحثي الذي يعد دراسة ميدانية لواقع المجتمع الجزائري، الذي أصبح يولي أهمية قصوى للبحث العلمي، وللمخرجات الجامعية التي تعد دعامة الاقتصاد الوطني.

إنّ القيام بعمل بحثي واقعي، في إحدى الجامعات الجزائرية، هو توجه حديث للإلمام بمعطيات ميدانية فسرتها أستاذة جامعية ذات خبرة في التعليم العالي والممارسة البيداغوجية؛ وهو ما يعطينا الأمل في أن يترسخ هذا التّوجه الجديد لقراءة واقع المجتمع الجزائري يدعو إلى التمعن المعمق والتفحص الجاد الموضوعيين في الممارسات السوسيولوجية في الجزائر بين التوجهات السياسية والاتجاهات الفكرية وهي دراسة ميدانية في جامعة محمد لمين دباغين (سطيف 2)، الجزائر.

تطرقت الأستاذة/ الباحثة نادية سعيد عيشور في المبحث الأول إلى وضعية البحث العلمي في العالم العربي، ثم تناولت موضوع الدراسة في المبحث الثاني، وجاءت في المبحث الثالث وضعية الممارسة السوسيولوجية، البيانات الدراسية الميدانية.

ركزت الباحثة في المباحث الأربعة على منهجية واقعية في القراءة والتحليل والتفسير، ويعد هذا العمل من أقوى وأجود الأعمال السوسيولوجية بحثا وقراءة لميدان الممارسات السوسيولوجية في الجامعة الجزائرية، كما أن التساند المعرفي والمنهجية بارزان في هذا العمل، وهذا ما ينم على أن الكاتبة ذات علاقة عضوية بمجتمع البحث، إذ أنها أستاذة وباحثة، ومشرفة ومتمعنة في القضايا السوسيولوجية ذات الصلة بالبحث العلمي خاصة والجامعة الجزائرية عامة.

وإنّي وإن قبلت التقديم لهذا العمل العلمي، فلثقتي الكبيرة في قدرة وكفاءة الأستاذة نادية في إتقان العمل والتفكير الجيد المتمكن الذي لمسته في كل التدخلات التي شاركت بها في العديد من الملتقيات والمناقشات، زيادة على ما تتميز به من التفوق العلمي والخلق الرفيع، والدقة في البحث.

أتمنى أن تعطي هذه الفاتحة في عمل واقعي، الشهية للباحثة لمواصلة الجهد العلمي بنفس القدرة والعزيمة والتمكن، وفي نفس الخط البحثي والوزن العلمي المتميز.

أ. د/ بلقاسم سلاطنية

بسكـــرة في: 22 **ماي** 2017